



كلية التربية الأساسية / حديثة

قسم معلم الصفوف الاولى

المرحلة: الثانية

الفصل الدراسي الاول

مادة: العربية العامة

د. يعقوب يوسف أحمد.

٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ .

المحاضرة الاولى : المفعول به .

المفعول به : هو الاسم المنصوب الذي وقع عليه فعل الفاعل وحكمه النصب.

مثاله : ١- اكرمت زيدا – زيدا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

٢- اكرمت الرجلين : الرجلين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى

٣- اكرمت المدرسين : المدرسين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم

٤- اكرمت المدرسات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم

٥- اكرمت اباك : اباك مفعول به منصوب وعلامة نصبه الالف لأنه من الاسماء الخمسة

٦- اكرمت احمدًا : احمد مفعول به منصوب بالفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف

اقسامه : ١- صريح ٢- مؤول بالصريح

اولا : الصريح : هو الذي لا يحتاج الى تأويل ليحكم عليه بأنه اسم ك (الاعلام ، والضمائر ، واسماء الاشارة ، والاسماء الموصولة)

التوضيح : ١- الضمير المنفصل : وهو الذي يقع في محل نصب مثل (ايا) وتلحقه لواحق للدلالة على التكلم أو الخطاب أو الغيبة نحو (اياك نعبد) اياك : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم والكاف حرف للخطاب

ثانيا : المؤول بالصريح : هو المصدر المنسبك من حرف مصدري مع صلته نحو (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) المصدر المؤول من "أن" والفعل المضارع (تعدلوا) في محل نصب مفعول به للفعل "تستطيعوا" والتقدير "ولن تستطيعوا العدل"

تنبيه : قد ينصب الفعل اكثر من مفعول به نحو:

- ١- اعطيت الفقير درهماً- الفقير : مفعول به اول منصوب وعلامة نصبه الفتحة – درهماً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة
 - ٢- منحت الطالبَ جائزةً : الطالب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة –جائزة : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة
- موضوع : الاصل ان تأتي الجملة فعل وفاعل ومفعول ولكن قد يتقدم المفعول به على الفاعل وقد يتقدم الفعل والفاعل لكن بشرط الا يمنع مانع من تقدمه *

اولا : تقدم المفعول به على الفاعل :نحو

- ١- قال تعالى (واذا مسَّ الانسانَ الضرُّ) مس : فعل ماض مبني على الفتح – الانسان : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة – الضر : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
- ٢- (واذ ابتلى ابراهيمَ ربُّه بكلماتٍ فأتَمَّهُنَّ) ابتلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر – ابراهيم : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، ربه : فاعل مؤخر مرفوع – الهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف اليه .

ثانيا : تقدم المفعول به على الفعل والفاعل :نحو

- ١- قال تعالى (افحكم الجاهلية يبغون) حكم : مفعول به مقدم للفعل يبغون – الجاهلية : مضاف اليه مجرور – يبغون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون –والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .
- ٣- قال تعالى (ففرِّقا كذبتم وفريقا تقتلون) فريقا : مفعول به مقدم للفعل (كذبتم) – كذبتم: " كذب": فعل ماض مبني على السكون والتاء : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل –فريقا : مفعول به مقدم للفعل تقتلون -- تقتلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون –والواو : واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

المحاضرة الثانية : المفعول فيه (الظرف)

المفعول فيه : هو اسم منصوب يدل على زمان حدوث الفعل أو مكانه متضمنا معنى (في) نحو :

١- سافرت صباحا : صباحا : ظرف زمان منصوب وهذا الاسم قد دل على زمان حدوث السفر وهو الصباح وقد تضمن معنى (في) اي ان السفر وقع في وقت الصباح

٢- جلست امامك : امام ظرف مكان منصوب وهذا الاسم قد دل على حدوث الجلوس وقد تضمن معنى (في) اي : ان الجلوس قد وقع في المكان الذي امامك فإن لم يتضمن الاسم معنى (في) اعرب حسب موقعه من الجملة نحو

أ- انتهت السنة : السنة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولا يعرب ظرفا هنا لأنه لا يتضمن معنى (في) لذا لا يصح اعرابها ظرف زمان

يقسم الظرف الى قسمان زمان ومكان

اولا: ظرف الزمان : هو اسم يدل على زمان حدوث الفعل متضمنا معنى (في) نحو (يوما ، ليلة، يوم ، الآن ، صياما ، مساء ، عشاء)

١- (وجاءو أباهم عشاء يبكون) عشاء: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة

٢- (واذكر اسم ربك بكرة واصيلا) بكرة: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة

٣- (قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده) اليوم : ظرف زمان مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه جمع مذكر سالم

ثانيا: ظرف المكان : هو اسم يدل على مكان حدوث الفعل متضمنا معنى (في) نحو (امام ، وراء ، فوق ، تحت ، يمين ، شمال ، اعلى ، اسفل) نحو

١- (وقال الآخر إني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه) فوق: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة - رأس: مضاف اليه مجرور ، والياء: ضمير متصل في محل جر مضاف اليه

٢- (إذ يبأيعونك تحت الشجرة) تحت: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، الشجرة : مضاف اليه مجرور

٣- (وتركتكم ما خولناكم وراء ظهوركم) وراء: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة - ظهور: مضاف اليه مجرور - كم: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف اليه

النائب عن الظرف :

هناك كلمات تنوب عن الظرف في دلالتها على الزمان او المكان وتعرب بالنصب على انها ظرف ايضا وليس على انها نائب عن الظرف وهي

١- ما دل على كلية الظرف أو جزئية نحو (كل ، جميع ، بعض ، نصف) مضافة الى زمان او مكان

أ- (صمت بعض الشهر) بعض: ظرف زمان منصوب - الشهر: مضاف اليه مجرور

ب- سرت كل الفرسخ : كل: ظرف مكان منصوب - الفرسخ: مضاف اليه مجرور

ج- سرت بعض الفرسخ: بعض: ظرف مكان منصوب - الفرسخ: مضاف اليه مجرور

د- كل يوم هو في شأن - كل : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة - يوم : مضاف اليه مجرور

٢- العدد المميز بزمان او مكان نحو

أ- صمت عشرين يوما : عشرين : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم - يوما : تمييز منصوب

ب- سرت ثلاثين فرسخا : ثلاثين: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، فرسخا : تمييز منصوب

ج- (فأماته الله مائة عام ثم بعثه) مائة: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة - عام : مضاف اليه مجرور

٣- الاشارة الى الزمان أو المكان - نحو

١- صمت ذلك اليوم : ذلك : اسم اشارة مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية - اليوم : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة

٢- سرت ذلك الميل : ذلك اسم اشارة مبني في محل نصب على الظرفية
المكانية -الميل : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

المحاضرة الثالثة- المفعول لأجله .

المفعول لأجله : هو المصدر القلبي المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع
الفعل

١- سافرت الى مكة رغبة في الحج : رغبة : مفعول لأجله منصوب
وعلامة نصبه الفتحة نلاحظ ان رغبة مصدر قلبي وقد ذكر لبيان سبب
السفر

المصادر القلبية (حب ،كره ،خشية، رغبة ، رهبة ، احترام ، تقدير ، حذر ،
جبن ، تأديب ، حسد، طمع)

اما افعال الأعضاء فلا تكون مفعول لأجله نحو (قراءة ، كتابة ، اكل ،
شرب ، مشي ، جرى ، جلوس)

علامة المفعول لأجله : صحة وقوعه جوابا عن سؤال لماذا نحو (خففت
صوتي احتراما لأبي)-السؤال لماذا حفظت صوتك -الجواب احتراما لأبي

مثاله

١- (يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت)

حذر : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة -الموت : مضاف اليه
مجرور

٢- (ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله)

ابتغاء : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة -مرضات : مضاف
اليه مجرور

٣- (ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا) ضرارا : مفعول لأجله منصوب
وعلامة نصبه الفتحة

٤- (ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس)

رئاء : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة -الناس: مضاف اليه
مجرور

٥- (وآتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا) .

المحاضرة الرابعة : المفعول المطلق .

المفعول المطلق : هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله او بيانا لنوعه او عدده نحو "ضربت زيدا ضربا ،جلست جلوس الامير ، ضربت زيدا ضربتين

اقسامه : ينقسم الى ثلاثة اقسام ، (مؤكد لعامله -مبين لنوعه -مبين للعدد)

الاول : مؤكد للعامل : وضابطه ان يكون مصدرا منكرا غير موصوف ولا مضاف ولا مختوم بتاء الوحدة ولا مثني ولا مجموع نحو

١- ضربت زيدا ضربا : ضربا مفعول مطلق مؤكد للعامل منصوب

٢- فهتت المسألة فهما : فهما مفعول مطلق مؤكد للعامل منصوب

ثانيا :مبين للنوع وضابطه ان يكون مصدرا موصوفا او مضافا نحو

١- ضربت زيدا ضربا شديدا - ضربا : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب شديدا: نعت منصوب

٢- (انا فتحنا لك فتحا مبينا)فتحا : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب، مبينا: نعت منصوب

٣- جلست جلوس الأمير : جلوس : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب . الامير: مضاف اليه مجرور

ثالثا: مبين للعدد : ضابطه ان يكون مصدرا مختوما بتاء الوحدة او علامة تثنية او علامة جمع

١- ضربت زيدا ضربة : ضربة مفعول مطلق مبين للعدد منصوب

٢- ضربت زيدا ضربتين : ضربتين مفعول مطلق مبين للعدد منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثني

ما ينوب عن المصدر : ينوب عن المصدر الانتصاب على المفعول المطلق اشياء أهمها سبعة :

١- مرادف للمصدر: جلست قعودا-قعودا : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب ---قمت وقوفا : وقوفا مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب

٢- (كل) و (بعض) مضاف الى المصدر نحو (فلا تميلوا كل الميل) كل: مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب -الميل : مضاف اليه مجرور - (ولا تبسطها كل البسط) كل : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب ،البسط: مضاف اليه مجرور

٣- عدد المصدر نحو : (ضربت زيدا ثلاث ضربات) ثلاث : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب - ضربات : مضاف اليه مجرور

ونحو (فاجلدوهم ثمانين جلدة) ثمانين : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم - جلدة: تمييز منصوب

٤- آلة المصدر: نحو ضربت زيدا سوطا : سوطا : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب -رشقت العدو سهما : سهما : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب

٥- اسم الإشارة مشارا به الى المصدر : نحو : اكرمت محمدا ذلك الاكرام : ذلك : اسم اشارة نائب عن المصدر مبني في محل نصب مفعول مطلق -الكاف: ظرف خطاب -الاکرام :يدل من اسم الاشارة منصوب

٦- صفة المصدر نحو : (واذكروا الله ذكرا كثيرا) كثيرا : مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه صفة المصدر المحذوف فالأصل " ذكرا كثيرا " ثم حذف المصدر ونابت عنه صفته

مثال آخر (فليضحكوا قليلا وليكوا كثيرا) قليلا: مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه صفته والأصل "ضحكا قليل" ثم حذف المصدر ونابت عنه صفته -كثيرا مفعول مطلق نائب عن المصدر والاصل "بكاء كثيرا" ثم حذف المصدر ونابت عنه صفته

٧- اسم المصدر نحو (اغتسل غسلا) غسلا : مفعول مطلق نائب عن المصدر - (توضأت وضوءً) (اعطيته عطاء)

حذف العامل في المفعول المطلق فيعرب مفعول مطلق لفعل محذوف

١- (سبحان الله وتعالى عما يشركون) سبحان : مفعول مطلق لفعل محذوف - الله : لفظ الجلالة مضاف اليه مجرور

٢- (قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي)

معاذ مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير : اعوذ بالله معاذا - الله : لفظ الجلالة مضاف اليه مجرور

٣- (فبعدا للقوم الظالمين) بعدا : مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير "بَعُدُوا بُعْدًا"

المحاضرة الخامسة – الفعل المضارع نصبه وجزمه .

قبل أن نبدأ في تفصيل الفعل المضارع لا بد نعرف الأفعال

١- الفعل الماضي : هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الماضي

٢- الفعل المضارع : هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر او المستقبل ولا بد ان يكون مبتدأ بحرف المضارعة " الهمزة والنون والياء والتاء

أغسلُ يديَ - ينبُحُ الكلبُ - البسُ ثيابيَ - تأكلُ البنت

٣- فعل الأمر : هو كل فعل يطلب به حصول شيء في الزمن المستقبل

أطعم - العب - اكتب

نواصب الفعل المضارع

١- ادوات النصب وهي (أن - لن - كي - اذن)

الامثلة:

١- احبُ أن اجاهدَ في سبيلِ الله

٢- لنُ اكونَ مهملًا في واجبي

٣- اتعلمُ لكي اتقفُ نفسي

٤- إذن ترميهم بحربٍ

أ- اجاهد: فعل مضارع منصوب "أن" وأن هنا مصدرية اي ان فعل المضارع بعدها يقدر بمصدر وهو الجهاد

ب- اكون: فعل مضارع منصوب ب "لن" و هي تفيد نفي المستقبل

ج- ائقف: منصوبة ب "كي" بشرط ان تسبقها لام التعليل ملفوظا بها كما في المثال الثالث وكي هنا مصدرية.

د- اذن: حرف جواب وجزاء تنصب الفعل المضارع

٢- ادوات نصب المضارع ب "أن" مضمرة بعدها نوعان

أ- ادوات تضر ان بعدها وجوبا

١- قال تعالى " وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم "-لام الجحود

٢- اسلم حتى تدخل الجنة -حتى

٣- والله لاقتلن الكافر او يسلم - او

ملحوظات :

في المثال الاول كلمة " ليعذبهم " منصوبة ب" ان" مضمرة وجوبا بعد لام الجحود

ولام الجحود هي اللام المسبوقة بأمرين احدهما كون ماض والثانية ان يكون الفعل مسبوقا بنفي

وفي المثالين الثاني كلمة " تدخل" مسبوقة ب"حتى" وهي منصوبة بأن مضمرة وجوبا بعد حتى ويشترط في الفعل المنصوب بأن بعد حتى ان يكون مستقلا بالنسبة لما قبلها و"حتى" التي ينتصب الفعل بعدها تكون بمعنى كي التعليلية كما في المثال اعلاه .

جوازم الفعل المضارع

يجوز جزم الفعل المضارع اذا سبقه جازم مثل (لم .ولا الناهية) وله ثلاث علامات "السكون وحذف حرف العلة وحذف حرف النون)

١- السكون : اذا كان الفعل صحيح الآخر ولم يتصل به شيء نحو قوله تعالى (لم يلد ولم يولد)

٢- حذف حرف العلة اذا كان الفعل معتل الآخر ولم يتصل بآخره شيء نحو قوله (ولم يخش الا الله)

٣- حذف النون اذا كان الفعل من الأفعال الخمسة نحو: قوله تعالى (قالوا بل لم تكونوا مؤمنين) .

المجرورات في اللغة العربية .

ما هي المجرورات في النحو؟

المجرورات هي الأسماء التي تأتي في حالة جر بسبب دخول عامل معين، مثل حروف الجر أو الإضافة. يتميز الاسم المجرور بحركته الإعرابية، وهي الكسرة في أغلب الحالات.

عدد المجرورات في اللغة العربية

بشكل عام، هناك نوعان أساسيان من المجرورات، هما المجرورات بحروف الجر والمجرورات بالإضافة، ولكن يمكن تصنيفها أيضًا وفقًا لاستخدامها في الجملة.

الحالات التي يُجر فيها الاسم الجر بحرف الجر:

من الأسباب التي تجعل الاسم مجرورًا أن يُسَبَق بحرفٍ من حروف الجر، فعندما يُسَبَق الاسم بحرفٍ من هذه الحروف يكون مجرورًا، وحروف الجر هي: (من ، إلى ، عن ، على ، في ، الباء ، اللام ، الكاف ، حتى ، خلا ، عدا ، حاشا ، مذ ، منذ ، واو القسم ، تاء القسم).

الاسم المجرور	حرف الجر	الجملة
المدرسة	إلى	ذهب أخي إلى المدرسة
الطاولة	على	ضع الكتاب على الطاولة
، الصباح ، المساء	من حتى	زرعتُ الأشجار من الصباح حتى المساء
أعضاء	عن	سأكتب بحثًا عن أعضاء الإنسان
الكتاب	في	الورقة في الكتاب
المنشأ	الباء	قطع أبي الخشب بالمنشأ
الله	اللام	الأمر لله
الأسد	الكاف	البطل كالأسد
الله	واو القسم	والله، سأستيقظ باكراً

الجر بالإضافة :

الإضافة: هي نسبةٌ تقع بين اسمين تُوجب الاسم الثاني، وتتكون من المضاف والمضاف إليه، فيُسمَّى الاسم الأول مُضافًا، أمَّا الاسم الثاني فيُسمَّى مُضافًا إليه،

بشرط أن يكون الاسم الأول نكرةً، والاسم الثاني إما أن يكون معرفةً فيتمّ تعريفه، أو أن يكون نكرةً فيتمّ تخصيصه.

مثال: سور البيت عال:

في هذه الجملة جاء الاسم (لبيت) مجرورًا بالإضافة، فالاسم الذي قبله (سور) مُضاف، و(البيت) مُضاف إليه، وتجدر الإشارة إلى أنّ المُضاف يُعرب حسب موقعه في الجملة، أمّا المُضاف إليه يُعرب: مُضافٌ إليه مجرورٌ وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، [٢] وللإضافة نوعان هما:

- الإضافة المعنوية :

فيها يكتسب المُضاف من المُضاف إليه التعريف أو التخصيص، وتأتي الإضافة المعنوية على حروف: اللام، من (البيانية)، في (الظرفية)، مثل: داري فأصلها: دارٌ لي، هذا رأي عصامٍ فأصلها: هذا رأيٌ من عصامٍ، أتعبني سهر الليل فأصلها: أتعبني سهرٌ في الليل.

- الإضافة اللفظية :

هي الإضافة التي ليس لها فائدةٌ من جهة المعنى، ولا تُكسب المُضاف تعريفًا ولا تخصيصًا، ولكن الغرض منها تخفيف اللفظ بما يُحذف عند الإضافة، كالتنوين، ونون المثني والجمع، مثل: هذا الرجل طالبٌ علمٍ، فطالب مُضافٌ، وعلمٍ مُضافٌ إليه، وأصل الجملة قبل الإضافة: هذا الرجل طالبٌ علمٌ.

أمثلة:

الجملة	المُضاف	المُضاف إليه
كاتب الرواية مبدعٌ	كاتب	الرواية
استخدمتُ قلم خالدٍ	قلم	خالدٍ
زارت العائلة مسجد المدينة	مسجد	المدينة
ما أبدع خلق الله	خلق	الله
نظافة الإنسان تدلّ عليه	نظافة	الإنسان

الجر بالتبعية:

التوابع في اللغة العربية هي: النعت (الصفة)، والتوكيد، والعطف، والبدل، ومن المعروف أنّ التابع يتبع المتبوع في اللغة العربية في جميع الأمور، ومنها العلامة الإعرابية، فمثلاً: لو قلنا: ذهبْتُ إلى المدينة الجميلة، بالنظر إلى هذه الجملة نجد أن كلمة (المدينة) جاءت مجرورةً؛ لأنها سُبقت بحرف الجر (إلى)، وكلمة (الجميلة) جاءت مجرورةً مثلها؛ وذلك لأنّ (الجميلة) صفةٌ للمدينة، والصفة تتبع الموصوف في العلامة الإعرابية؛ لذلك جاءت مجرورةً مثلها.

أمثلة:

- سَمَّتُ عَلَى خَالِدٍ وَعَامِرٍ

- خالد: اسمٌ مجرورٌ؛ لأنه سُبق بحرف الجر (على).
- عامر: جاء هذا الاسم مجروراً؛ لأنه اسمٌ معطوفٌ على خالدٍ، وبالتالي سيتبع حركة (خالد).

- مررتُ بصديقك زيد:

- صديقك: اسمٌ مجرورٌ؛ لأنه سُبق بحرف الجر (ب).
- زيد: جاء هذا الاسم مجروراً؛ لأنه بدلٌ مطابقٌ لصديقك، وبالتالي سيتبع حركة (صديقك).

- ذهبْتُ إلى الحديقة نفسها:

- الحديقة: اسمٌ مجرورٌ؛ لأنه سُبق بحرف الجر (إلى).
- نفسها: جاء هذا الاسم مجروراً؛ لأنه توكيدٌ معنويٌّ، وبالتالي سيتبع حركة (الحديقة).

إعراب المجرورات في اللغة العربية :

تُعرَب الأسماء المجرورة وفقاً لنوعها كما يلي:

- الاسم المفرد: يُجر بالكسرة الظاهرة، مثل: ذهبْتُ إلى المسجدِ.
- جمع المؤنث السالم: يُجر بالكسرة، مثل: مررت بالفتياتِ.
- جمع التذكير: يُجر بالكسرة، مثل: نظرت إلى الكُتُبِ.
- المثني: يُجر بالياء، مثل: سلمت على الطالبينِ.
- جمع المذكر السالم: يُجر بالياء، مثل: اجتمعت بالمعلمينِ.

دلالات حروف الجر:

أمثلة	دلالاته الأساسية	الحرف
خرجتُ من البيتِ	ابتداء الغاية المكانية أو الزمانية	من
ذهبتُ إلى السوق	انتهاء الغاية	إلى
الكتاب في الحقيبة	الظرفية	في
جلستُ على الكرسي	الاستعلاء	على
سألتُ عن الدرس	المجاورة	عن
كتبْتُ بالقلمِ	الإلصاق، الاستعانة	الباء
القلم لأحمدَ	الملكية، التعليل	اللام
هو كالأسدِ	التشبيه	الكاف
عملتُ حتى المساء	تفيد انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية، أو التعليل.	حتى
وَاللّهِ لَأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ	تُفيد القسم.	الواو
رُبَّ ضارّةٍ نافعة	حرف جر شبيهه بالزائد يُفيد التقليل أو التكثر.	رُبَّ

المحاضرة السابعة : التوكيد .

التوكيد : هو لفظ يقصد به تثبيت المعنى في نفس السامع نحو قوله تعالى:
"فسجد الملائكة كلهم أجمعون "

أقسام التوكيد : للتوكيد قسمان لفظي ومعنوي :

١ - التوكيد اللفظي :يكون بتكرار اللفظ الأول بعينه أو بمرادفه سواء كان فعلا أو أسما أو حرفا او جملة وإليك التوضيح :

أ- الفعل نحو " نجح نجح الطالب " – نجح الثانية توكيد لفظي

ب- الاسم نحو : قوله عليه الصلاة والسلام "أيما امرأة نكحت نفسها بغير ولي فنكاحها باطل "

ج- الضمير :سواء كان متصلا نحو " جئت أنا " أنا " توكيد لفظي بتكرار الضمير – ونحو "مررت بك بك "

د- الحرف : يؤكد بلا شرط إن كان جوابيا نحو " نعم نعم أحب العدل "

أما إذا كان الحرف غير جوابي وجب أن يعاد مع ما اتصل به نحو "إن وأخواتها – حروف النصب والجزم – حروف الجر "نحو " إن الكريم إن الكريم محبوب "

هـ- الجملة :سواء كانت إسمية أو فعلية نحو "فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا "

ويكون التوكيد اللفظي جملة أيضا إذا كانت بنفس مرادف الجملة السابقة نحو "فاز انتصر الجيش "

٢ التوكيد المعنوي

غرض التوكيد المعنوي إرادة توكيد النسبة والفاظه : "النفس أو العين "بشرط ان تكون مضافة الى ضمير المؤكد نحو "جاء القائد نفسه أو عينه " – رأيت الطالبين نفسيهما أو عينيهما "

وقد يكون غرض التوكيد المعنوي رفع توهم عدم إرادة الشمول أو الفاظه : " كلا – كل – جميع – عامة " مضافة الى ضمير المؤكد نحو "جاء الطالبان كلاهما"

توكيد النكرة :

لا يجوز توكيد النكرة إلا إذا كان المؤكد للمشمول أو المؤكد محدودا بحيث يكون التوكيد مفيدا وذلك في نكرات معينة هي "اليوم -الأسبوع -الشهر - العام -الحلول "نحو "ذاكر هذا الشهر جميعه "

وشرط افادة النكرة التي يمكن توكيدها أن تكون محددة كالألفاظ السابقة وان يكون التوكيد من الفاظ الإحاطة والشمول نحو "اجتهد حولا كله "ونحو" انتظر تك اسبوعا كله "

توكيد الضمير :

يؤكد الضمير المرفوع المتصل توكيدا معنويا بالنفس أو بالعين بشرط أن يؤكد لفظيا او لا بضمير منفصل نحو "الطلاب جاءوا هم أنفسهم "

هم :توكيد لفظي والمؤكد واو الجماعة في الفعل "جاءوا "

أنفسهم : توكيد معنوي -أما إذا اردنا توكيد الضمير بغير النفس أو العين فلا يلزم إعادة الضمير نحو " الطلاب جاءوا جميعهم " جميعهم : توكيد معنوي ونحو" الطلاب نجحوا كلهم "

فائدة : ١- إذا اردنا تقوية التوكيد نأتي بعد كلمة " كل " بلفظ "أجمع "متصرفا حسب نوع التوكيد نحو : "عرفت الحقيقة كلها جمعاء "

ونحو " شاهدت المؤنات كلهن جمع " وسنعر بها مفصلة

شاهدت : شا هد فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل -والتاء ضمير مبني في محل رفع فاعل ---المؤنات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم ،كلهن :توكيد معنوي منصوب - هن : ضمير مبني في محل جر مضاف إليه - جمع :توكيد معنوي للتوكيد الأول •

٢- " كلا - كلتا " يؤكدان الحكم للأثنين معا نحو : نجح الطالبان كلاهما ويعربان إعراب المثني عند اضافتهما إلى الضمير أما إذا اضيفا فيعربان إعراب الاسم المقصور اي "بحركات مقدرة " ولم يكونا توكيد في هذه

الحالة بل يعربان حسب موقعهما في الجملة ،نحو :كلتا الطالبتين مجتهدتان " كلتا " : مبتدأ مرفوع بضممة مقدره .

المحاضرة الثامنة : البذل .

البذل : هو التابع المقصود وحده بالحكم ممهده بذكر اسم قبله غير مقصود وإنما يذكر المتبوع توطئة للتابع الذي يكون كالتفسير له بعد الإبهام نحو "أحببت الخليفة عمر "

فعمر : بدل منصوب تابع للفظ "الخليفة "في إعرابه ولكنه هو المقصود بنسبة المجيء إليه

أقسام البذل :للبدل أربعة أقسام وهي :

١- البذل المطابق : ويسمى بدل الكل من الكل لأنه نفس معنى المبدل منه نحو " إهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم " صراط : بدل مطابق للأولى .

٢- بدل بعض من الكل : هو ما كان البذل جزءا منه نحو :أكلت السمكة ظهرها ،طاب أخوك قلبه -ظهرها : بدل من بعض السمكة-قلبه : بدل بعض من أخوك ،لأنه جزء من المبدل منه .

ملحوظة - لا بد في بدل بعض من الكل أن يتصل به ضمير يعود على المبدل منه سواء كان الضمير مذكورا أو مقدره نحو "قرأت الكتاب صفحاته "

صفحاته : بدل بعض من كل اشتمل على ضمير يعود على المبدل منه ونحو قوله "ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا" . والتقدير :من استطاع منهم .

٣- بدل الاشتمال : هو ما كان البذل فيه من مشتملات المبدل منه وليس جزءا منه نحو "يعجبني الخطيب بلاغته "

بلاغته : بدل اشتمال من الخطيب فهو مشتمل على البلاغة وغيرها ونحو : "يعجبني البيت أثاثه " -

ملحوظة - لا بد في بدل الاشتمال أن يحتوي على ضمير عائد على المبدل منه نحو " قتل أصحاب الأخدود . النار ذات الوقود "

النار بدل اشتعال من الأخدود والضمير هنا مقدر والتقدير: قتل أصحاب الأخدود ناره ذات الوقود •

٤- بدل الغلط والنسيان : وهو ما يذكر ليكون بدلا من اللفظ السابق ذكره عن طريق الخطأ أو النسيان نحو " اشتريت سيفاً ورمحاً "

رمحاً: بدل غلط حيث أنك ذكرت السيف أولاً ثم اتضح لك غلطك فذكرت الرمح ونحو: أعط أخاك ثلاثة أربعة دراهم "

أربعة: بدل نسيان منصوب

ملحوظات

١- يمكن أن يبدل الفعل من الفعل نحو حدثنا المعلم قال •• "قال" بدل مطابق من حدثنا •

٢- وقد تبدل الجملة من الجملة إذا كانت الثانية أعرف من الأولى نحو "وأمدكم بما تعملون - أمدكم بأنعام وبنين " فالجملة الثانية بدل من الجملة الأولى •

٣- قد يأتي البديل مخالفاً للمبدل منه في التعريف والتكثير نحو قوله " لنسفعا بالناصية - ناصية كاذبة " حيث جاء المبدل منه "الناصية" معرفة والبديل "ناصية كاذبة" نكرة وحكم مجيئها على هذا الحال الجواز •

المحاضرة التاسعة : النعت .

النعت :تابع بين أحوال متبوعه ويكمله بدلالاته على معنى فيه وذلك ببيان صفة فيه أو فيما يتعلق به .

والنعت إن كان معرفة كان غرضه الإيضاح وإن كان نكرة كان غرضه التخصيص -والأصل في النعت أن يكون مشتقا لكي يتحمل ضميرا يعود الى المنعوت والمشتق "إسم فاعل -إسم صفة -أفعل تفضيل "

وقد يأتي النعت إسما جامدا مشتبها للمشتق في المعنى نحو "أكرمت الصديق هذا أي المشار إليه ف "هذا "نعت جامد مؤول بمشتق .

أقسام النعت :

أولا :النعت الحقيقي

هو تابع يذكر لبيان صفة متبوعه نحو :قابلت الطالبات المجتهديات ،المجتهديات: نعت حقيقي منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم

ثانيا :النعت السببي:

هو تابع يذكر لبيان صفة في شيء مرتبط بالمنعوت نحو : "انتفعُ برأي الرجل الصادق حديثه "

"الصادق "نعت سببي مجرور وعلامة جره الكسرة

والنعت السببي يكون مفردا ويتبع ما قبله في الأعراب والتعريف والتذكير ويتبع ما بعده في التذكير والتأنيث

=أنواع النعت من حيث الشكل

النعت من حيث الشكل ثلاثة اقسام "مفرد ،جملة ،شبه جملة " ١- النعت المفرد :شرطه ان يكون ليس جملة ولا شبه جملة نحو "رأيت حقا مهضوما"- هنا نعت حقيقي أو "مهضوما صاحبه "نعت سببي ونحو قوله تعالى "فتحرير رقبة مؤمنة"- "مؤمنة "نعت حقيقي مجرور

٢- النعت الجملة: الجملة قد تقع نعتا كما يصح ان تقع حالا أو خبرا –

وشرط وقوع الجملة نعتا ان يكون المنعوت نكرة وأن تشمل الجملة على ضمير يربطها بالمنعوت نحو قوله تعالى: واتفقوا يوما ترجعون فيه الى الله "فجملة " ترجعون فيه " جملة فعلية وقعت نعتا في محل نصب وتوفر فيها الشروط .

ملحوظة -: الجُمْل بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال نحو: "قابلت الطالب يذاكر دروسه"-- "يذاكر دروسه "في محل نصب نعت لأنها بعد نكرة "طالب "

تنبية – لا يصح أن تكون جملة النعت إنشائية والمقصود بالإنشائية هي جملة الأمر والنهي والاستفهام وما جاء خلاف ذلك أول حذف النعت أو المنعوت –وهناك حالات يحذف فيها النعت

١- إذا دل عليه دليل نحو "إنه ليس من أهلك" والتقدير –إنه ليس من أهلك الناجين .

٢- يحذف المنعوت ويقام النعت مقامه وذلك اذا دل عليه دليل نحو: "أن اعمل سابغات" والتقدير: أن اعمل دروعا سابغات .

كلمات تقع نعتا :

- ١- ذو بمعنى صاحب نحو: هذا طالب ذو اجتهاد " اي صاحب اجتهاد .
- ٢- ما دل على تشبيه نحو: هذا جندي اسد – اي شجاع .
- ٣- الاسم المنسوب اليه نحو: انا فتى مصري- أي : منسوب إلى مصر .
- ٤- الاسم الموصول المصدر بأل إذا وقع بعد معرفة نحو "جاء الطالب الذي نجح" اي : الناجح

٥- ما دل على عدد المنعوت نحو " جاء طلاب ثلاثة اي " معدودون "

٣- النعت شبه الجملة:

النعت قد يأتي شبه جملة سواء كان ظرفا أو جارا ومجرورا بشرط أن يسبقها اسم نكرة نحو: أمسكت عصفورا بين الأشجار ،فشبه الجملة "بين الأشجار "في محل نصب نعت .

ونحو: قرأت كتابا من المكتبة –فشبه الجملة "من المكتبة" في محل نصب نعت .

ملحوظة =

١- يجب أن يكون المنعوت نكرة عندما يكون النعت جملة أو شبه جملة أما إذا كان معرفة فتكون الجملة أو شبه الجملة حالا كما مر .

٢- يربط شبه الجملة بالمنعوت الضمير المستتر العائد على المنعوت في الظرف أو الجار والمجرور

المحاضرة العاشرة : عطف البيان وعطف النسق .

عطف بيان : هو تابع جامد يشبه النعت في ايضاح متبوعة إن كان معرفة أو في تخصيصه إن كان نكرة بنفسه لا بمعنى في متبوعة ولا في سببه نحو : "قابلت زميلك سعيدا " .

سعيدا : عطف بيان منصوب وعلامة نصبه الفتحة

يطابق عطف البيان متبوعة في الأعراب والنوع والعدد والتعريف والتنكير نحو قوله تعالى : "يوقد من شجرة مباركة زيتونة"

زيتونة : عطف بيان مجرور ونحو قوله "جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس" - "البيت" عطف بيان منصوب وعلامة نصبه الفتحة

مواضع عطف البيان :

١- الاسم بعد الكنية نحو : أحب الخليفة عمر

٢- اللقب بعد الاسم نحو : أفضل عمر الفاروق على كثير من الناس

٣- الاسم الظاهر بعد الشارة نحو : أفضل عمر الفاروق على كثير من الناس

٤- التفسير بعد المفسر نحو : المسجد الذهب

٥- الموصوف بعد الصفة نحو : القائد خالد لم يهزم قط

الفرق بين عطف البيان والبدل :

البدل : ١- لا يشترط أن يطابق متبوعة في التعريف والتنكير

٢- يأتي في الفعال كما يكون في الأسماء

٣- يأتي مضمرا ويتبع مضمرا

٤- يكون على نية تكرار العامل فيجوز إحلاله محل متبوعة .

عطف البيان :

١- يطابق متبوعة في التعريف والتنكير

٢- يكون في الأسماء فقط

٣- لا يكون مضمرا ولا يتبع مضمرا

٤- لا يكون على نية تكرار العامل فلا يجوز إحلاله محل متبوعة

عطف النسق

عطف النسق: هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعة أحد حروف العطف وهي :

"الواو - الفاء - أو - حتى - أم - لكن - بل - لا "

جميعها تشترك ما بعدها مع ما قبلها في الحكم لفظا ومعنى ما عدا "بل - لكن - لا " فإنها تشترك ما بعدها مع ما قبلها في اللفظ دون المعنى .

ملحوظات

١- أحرف العطف تنوب عن تكرار عامل المعطوف عليه مع المعطوف .

٢- يجوز عطف النكرة على المعرفة والعكس ويجوز عطف المضمير على الظاهر والعكس نحو : "سافر سليم وأنا" ، أما الضمير المتصل المرفوع والضمير المستتر يشترط عند العطف عليهما أن يؤكد أو لا بضمير منفصل نحو : "سافرت أنا وسعيد" — "قم أنت وزيد "

٣- يجوز العطف على الضمير المرفوع أو المستتر دون توكيد إذا كان هناك فاصل بين المعطوف والمعطوف عليه نحو "ما أشركنا ولا آباؤنا "

٤- الضمير المجرور يجب إعادة حرف الجر أو المضاف عندما تريد العطف عليه نحو : "سلمت عليك وعلى سعيد "

٥- يقع العطف بين الجمل بشرط اتفاق الصيغة في الخبر والإنشاء نحو "جاء سعيد وجلس عمرو ونحو قوله تعالى " سواء عليهم أنذرت أم لم تنذرهم " حيث جاءت "أم" مسبوقة بهمزة التسوية وهي عاطفة جملة "لم تنذرهم " على "أنذرتهم "

٦- قد يحذف العاطف من الجملة نحو: كيف أصبحت؟ كيف أمسيت؟
والتقدير: كيف أصبحت؟ وكيف أمسيت؟ وقد يحذف المعطوف نحو قوله
تعالى "اسكن أنت وزوجك الجنة" والتقدير: "وليسكن زوجك" ونحو قوله
"والذين تبوءوا الدار والإيمان أي: "وألفوا الإيمان" .

٧- حذف العاطف لا يجوز إلا مع الواو فقط دون غيرها

٨- المعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب نحو: تسعى للسلام لا
الحرب

"لا" حرف عطف مبني لا محل له من الإعراب

"الحرب" اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة

معاني حروف العطف

لكل حرف من حروف العاطفة معنى محدد عن باقي الحروف

١- "الواو" تفيد مطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه نحو "قوله
تعالى "كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك"

٢- "الفاء" تفيد الترتيب والتعقيب نحو: "ثم أماته فأقبره"

فالقبر يتبع الموت مباشرة .

٣- "ثم" تفيد الترتيب مع التراخي نحو قوله تعالى "ثم أماته فأقبره ثم إذا
شاء أنشره" فعطف النشور على الإقبار والمدة بينهما متراخية .

٤- "أم" "أطلب التعيين والتحديد نحو: قوله تعالى "هل يستوي الأعمى
والبصير أم هل يستوي الظالمات والنور"

٥- "أو" تفيد التخيير أو الشك أو الأباحة نحو قوله تعالى "ولا على أنفسكم أن
تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم"

"لا" في الآية أفادت الإباحة

٦- "لا" تفيد إثبات الكم أو النوع للمعطوف عليها نحو "جاءني أحمد لا
هند"

٧- "لكن" تفيد الإستدراك بشرط أن يسبقها نهي أو نفي نحو "لا تصاحب
الكلوب لكن الصادق"

٨- "بل" تفيد الإضراب بشرط أن تسبق بنهي أو نفي أو أمر نحو "لا أحب الغبي، بل الكيس الفطن"

٩- حتى تفيد الغاية نحو "نجح الطلاب حتى الضعيف"

المحاضرة الحادية عشرة : (فنون النثر وأقسامه).

النثر الفني: قد ينزوي الشعر في مواهب خاصة ومحدودة ولكن النثر يعتمد على العزيمة والقوة في القراءة وعدم الضجر والملل وهو ميدان هذا العصر فقد نما فيه وازدهر والنثر الفني هو : ما نجم عن تجربة فكرية وشعورية تصاحبها غاية يهفو إليها الكاتب وتنسج بأسلوب لغوي فني متعدد الأشكال لكن بعناية ويميل إلى السهولة ووضوح الفكرة مع الالتزام بالأساليب الفنية البليغة واللغة الفصيحة وينقسم إلى قسمين

١- الخطابة: والخطابة الدينية أوجد لها البقاء بوجودها في الجمعة والأعياد والخطابة الوعظية التي توجد على مر الزمان وأما الخطابة السياسية فقد ماتت في عهد الأتراك والمماليك لأن السياسة كانت في أيديهم وهم لا يحسنون اللغة، ولما جاء العصر الحاضر وتلاقت الأفكار فإن الأمر مختلف ولا سيما بعد ظهور المعارضة الداخلية للدولة العثمانية حيث طالب المعارضون بإنشاء دستور لهذه الدولة وأتيح لهم الكلام وهنا أخذت الكتابة في الإنشاء وظهرت بذرة الخطابة السياسية، وحين قامت الدول في البلاد العربية ولا سيما في مصر وظهرت الحركات الإصلاحية في الجزيرة والسودان والمغرب وظهرت هناك الخطابة الملحة لاسيما بالتنديد بالدول المستعمرة وباستبدال الدولة العثمانية وأخذت الولايات تستقل بذاتها وكثر أساليب المعارضة وبدأت الدعوة للدستور والمجالس النيابية لأجل ذلك كله أخذت الخطابة السياسية في الازدهار إذا صار أصحاب الشأن يناقحون عن سياستهم وكذلك المعارضون

هذا وقد صحبت ثورة عرابي كثير من الخطب السياسية التي أثارت حماس الناس وأخذ تكوين الجمعيات الخيرية في النمو وأخذ الخطباء في الخطابة بشكل اجتماعي ومن أشهر الخطباء "مصطفى كامل" صاحب الخطابة المشهورة في مصر فقد خطب في بلاده وخارجها، وخلفه بعد ذلك : سعد زغلول ولا سيما في مواجهة الاحتلال البريطاني وبعض القوانين الطارئة التي تحد من حرية الصحافة وهناك دعوات مصاحبة لنشر التعريب في مصر، وظهر أسلوب المحمأة، وقد ظهرت في مصر مبكرا وهي تعتمد على اللغة العربية بل يناظرون بقدرة قوية في محاكاة وغيرها ويمكن أن نعد

المحاضرة خطابة اجتماعية وتواصل الخطابية السياسية في جميع البلاد التي فيها مجالس نيابية وهذا غير مجالس السابقة

أما الخطابية الاجتماعية فتمثلت بالجمعيات الخيرية وكذلك خطب المحاضرة والقضاء في المحاكم أما الدينية فقد تطورت تطورا كبيرا في الأزهر حيث أنشأت معاهد لتدريب الخطباء وتكونت طبقة في الأزهر من العلماء يحفظون القرآن الكريم ويعرفون مضامينه .

٢- الكتابة : طرأ عليها التغيير في جوانب كثيرة بدأ في هذا العصر بوجه عام ولا بد من الكتابة من الثقافة والاطلاع كثيرا ، وممارسة الكتابة فهي ليست سهلة بل تتطلب فكرا واسعا ، وثقافة جيدة ولغة ثرية ، وقد كانت للكتابة المعاصرة مجالات واسعة ألتمح فيها الفكر بالعلم وتولد الفكر الجديد الذي يخوض في مجالات الحياة كلها ثم إن العالم الإسلامي أراد أن يتحرك بعد ذلك لما أصابه من الذل والهوان والذي أصاب بلاد الإسلام كلها فأراد هذا الفكر أن يتحرك ليثير الثورات الفكرية والاجتماعية ويكشف عن مساراته المستقبلية .

والكتابة المعاصرة بدأت لها معالم جديدة وهي الخروج عن النمط القديم الذي يعتمد على الرسائل الديوانية ، والاخوانية ، والمقامات والتي تكثر من السجع وتدور حول موضوعات اجتماعية ليس ذات عمق

وأشهر الذين أثاروا بعض الغبار عن الكتابة هم " حسن العطار ، ورفاعة الطهطاوي ، و شيوخ الأزهر "

أهم بنود التجديد في الكتابة

١- بدأت في ثوبها الجديد من الشام "لبنان في ذلك الوقت " لأن أهل الشام كانت لهم مدارسهم في اللغة العربية واتصالهم بالغرب وتأثروا بهم وانطلقت عندهم الكتابة من الالتزام والترسل والدليل على ذلك : أن كثيرا من أدباء الشام الذين عالجوا كثيرا من القضايا انطلقوا من كتابات تظهر فيها روح المعارضة بوجه عام ويظهر فيها فكر عام سواء كان صائبا أم خاطئا فهؤلاء أتيج لهم تصور الصحافة فكتبوا كتابات صحفية ابتعدوا عن المحسنات واتبعوا الترسل ، ودعوا إلى للقومية العربية وتوجهوا بعد ذلك إلى مصر وكانوا روادا للكتابة في بادئ الأمر من مثل "عبد الرحمن الكواكبي ، ومحي الدين الخطيب "

أما الحجاز فقد ظهرت فيها أول صحيفة واضحة المعالم " ١٣٢٦ " وما بعدها والذين راودوها هم الشاميين وقد كانت بدايتها تعتمد على الخطابية الصريحة لإثارة الحماسة عند القراء وهذا لا يعد من العيوب لأنها بهذه الخطابية تخلصت من السجع واتبعت الأساليب المؤثرة وهو مؤثر لروح العصر

٢- مدى التأثير بالقديم : عاد الكتاب إلى التراث القديم ولم يجمدوا على ما هم فيه وإنما رجعوا إلى أساليب الجاحظ وغيره واستفادوا منها فكانت لغتهم قوية مؤثرة مقنعة للآخرين إذن فالعودة إلى التراث من الأساليب التي دعمت الكتابة المعاصرة

٣- الصحافة : هي الأرض الخصبة القوية التي نمت الكتابة النثرية المعاصرة عليها، مثل "الوقائع المصرية" وما كتب فيها محمد عبده ففي هذه الفترة ظهر المضمون وبعض المحسنات المترسبة سابقا والترسل ونوع من الكتابات القصصية ولا سيما الفكاهية ، ثم تكاثرت الصحافة في سائر الأقطار العربية وظهر عدد كبير من الكتاب والمشهورين في كل قطر عربي

المحاضرة الثانية عشرة الشريف الرضي :

اسمه وحياته:

هو ابو الحسن محمد بن الطاهر ابو احمد الحسين بن موسى ابو الحسن العلوي ولقب عدة القاب منها الرضي وقد لقبه بهاء الدولة امير البويهيين في العراق بالرضي ومن القابيه الشريف الرضي الموسوي لانتهاه نسبه الى موسى الكاظم ومنها الحسيني والبغدادي نسبة الى مولده ولكنه مشهور بلقب الرضي وكان متدينا ذا عفة ومولده فقد ولد الشريف الرضي عام ٣٥٩ في بغداد وكان للنسب الشريف اثره في تكوين شخصية الرضي وتوفي في بغداد وهو اوج شبابه سنة ٤٠٦

نشأته

نشأ الشريف الرضي اولا تحت حماية ابيه وترعرع في بيت الزعامة وله اخ واحد الشريف المرتضى ولقب ببهاء الدولة وبالشريف الاجل تولى مناصب ومنها نقابة الطالبين اي اتباع على بن ابي طالب ومن اهم اعماله كتاب "نهج البلاغة" وفيه اقوال منسوبة الى الامام علي كونها تفتقد الى السند جمع فيه خطب الامام والحكم القصار وله ديوان تغلب فيه القوة والعذوبة والنفس البدوي والجزالة وله كتب ومنها "حقائق التنزيل" "مجاز القرآن" و"المجازات النبوية" و"خصائص امير المؤمنين الامام علي" ويعد الشريف الرضي من فحول الشعراء رجل احساس مرهف بنثر على طريق الحج فلذ قلبه وكبده وله شعر كثير في الغزل العذري وتعرف غزلياته باسم "الحجازيات" لأنه انشدها في مواسم الحج على الجبال والاغوار وتميزت بالعفة والرقعة وتناولت الحب الالهي والانساني وتضمنت عناصر من البيئة الحجازية والبدوية مما جعلها من روائع الادب العربي والاجتماعيات وتوفي عن عمر سبع واربعون عاما وصلى عليه جمع كبير يتقدمهم فخر الملك وهو احد وزراء سلطان الدولة (رحمه الله تعالى)

قصيدة الشريف الرضي في رثاء والدته :

ابكيك لو نقع الغليل بكائي ---- واقول لو ذهب المقال بدائي

وأعوذ بالصبر الجميل تعزيا ---- لو كان بالصبر الجميل عزائي

طورا تكاثري الدموع وتارة ---- أوي الى أكرومتى وحيائي
كم عبرة موهتها بأناملى ----- وسترتها متجملاً بردائي
أبدي التجلد للعدو ولو درى ----- بتمللى لقد اشتقى اعدائي
ما كنت أنخر فى فداك رغبة ---- لو كان يرجع ميت بفداء

معاني القصيدة ١- نفع او نفع : شفى خليله ٢- اعوذ اى التجأ ٣ - طورا
وتارة : بمعنى مرة ومرة ٤- موهتها : مسحتها ٥- بأناملى: اى بأصابعى
٦- اذخر : المال وغيره

شرح القصيدة

اماه لو علمت ان ابكاء يخفف من المي وحزنى ويسكن لوعتى لما توقفت
عنه ولو علمت عزائى برثائك وبحزىن الكلام لما بخلت بذلك المقام واننى
الوذ بالصبر الجميل اعزى نفسى به لعله يخفف بعض الامى وينسنى
احزائى وتارة استسلم لمأساتى واحزائى فتنفجر عيونى بدموع الاسى وحينما
اصبر على جراحي ويمنعنى كبريائى ورجولتى من الاستسلام والانهيـار
،اماه لو علمت ان الميت يمكن ان يفتدى لقدمت لك كل غال ونفيس ولكن
القدر والامر المحتوم لا يجدي معه شىء ولقد كان فقدانك اكبر من احتمالى
وصبرى حيث حرقنتى نار اللوعة فاستسلمت منهارا لمأساتى وانهزم
صبرى وكبريائى امام هذا الخطب الجلل وكم من زفرة فى صدرى بدأت
تضعف حتى تحولت الى أنين اكملتها بتنفس صعب وطويل من الهم والتعب
والمعاناة ،اننى اعيش حزينا منعزلا عن مباحج الحياة بسبب ما اصابنى
بفقدك حيث ملكت هذه المصيبة على كبريائى وعفتى وتجلدى ولقد تمنى
الشاعر ان يقدم نفسه فداء لأمه ولكن الام كانت هى السبابة الى الفداء فما
اعظم ذلك المصاب وهذا الشعر يسمى الشجر الوجدانى والغرض منه الرثاء
وهذه احدى قصائده والتي تضمنت اهاتة وحزنه على فراق والدته والتي
عبر فيها عن المه حيث صور الشوق والحزن العميق لفراغ البيت والوحشة
التي تركها غيابها عنه وتتميز القصيدة بأسلوبها القوي وعاطفتها الجياشة
وبلاغتها فى المعانى والتعبير عن الأسى وهنا تظهر شخصيته الانسانية
وتأثره بالفقد حيث يشفق لحنان امه وحبها ويجسد مشاعر الحزن العميق
والعقد الذى تركته

المحاضرة الثالثة عشرة : دالية ابو علاء المعري وحياته .

هو احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد القضاعي التنوخي المعري الشهير اختصارا ب" ابي العلاء المعري" شاعر ومفكر وعالم لغوي واديب وفيلسوف من كبار اعلام الحضارة الاسلامية عموما واحدا اعظم شعراء العرب والعربية وهو شاعر وفيلسوف عاش في العصر العباسي ولد (٣٦٣- ٤٤٩) ولد في معرة النعمان في سوريا ومات فيها واشتهر بلقب " رهين المحبسين" ولقب بذلك كونه فقد بصره في الصغر نتيجة لانتشار الطاعون ويعبر هذا اللقب عن حالته النفسية والبدنية فعاش في عزلة اختارها لنفسه وتشاءم من الحياة وملذاتها فاكثرت من ذكر الموت ونهاية الحياة

ولد في اسرة تهتم بالعلم والادب وتلقى تعليمه في مدينة معرة النعمان وحلب وبغداد ورغم فقدانه للبصر الا ان ذلك لم يمنعه من التعلم والقراءة حيث حفظ القرآن في صغره وتعلم علوم اللغة والنحو والبلاغة مما جعله احد ابرز علماء عصره وكانت فلسفته تتسم بنظرة متشائمة تجاه الحياة فكان يرى الحياة مليئة بالآلام والمصاعب وان السعادة في الحياة امر نادر وبسبب تأمله العميق في طبيعة الوجود ومصير الإنسان صبغت اشعاره بطابع فلسفي ويتساءل عن الغاية من الحياة ويشكك في الكثير من المعتقدات والتقاليد ووصفه البعض ب" فيلسوف التشاؤم "كون اغلب حياته ومؤلفاته تتسم بنظرة التشاؤم كون ما لاقاه من الم لكنه في نفس الوقت نفسه كان يسعى الى الحكمة والتفكر في الغايات الاعمق للوجود .

اشهر قصائده :دالية ابي العلاء المعري :

غير مجد في ملتي واعتقادي --- نوح بالك ولا ترنم شاد

وشبة صوت النعي اذا قيس --- بصوت البشير في كل ناد

ابكت تلکم الحمامة ام غنت ---على فرع غصنها المياد

صاح هذه قبورنا تملأ الرحب ---- فأين القبور من عهد عاد

خفف الوطء ما اظن أديم الارض --- إلا من هذه الأجساد

سر ان استطعت في الهواء رويدا ---- لا اختيالا على رفات العباد

رب لحد قد صار لحد مرارا ---ضاحك من تزامم الاضداد

تحدث هذه القصيدة عن جدوى التمسك بالعادات والتقاليد المتوارثة والاديان القائمة وان الحياة فانية وزائلة وان الموت هو المصير الحتمي للبشر لذلك لا ينبغي التعلق بالدنيا كما يشير الى صعوبة فهم الحقيقة الكاملة وان ما يعتقده الناس قد يكون خطأ او غير مطابق للحقيقة مما يدل على فكر فلسفي عميق فيعبر في قصيدته ان ما يعتقده لا فائدة منه ولا جدوى في حياته ويبين ان الموت هو نهاية كل مخلوق وهي قصيدة فلسفية تدعو الى التفكير النقدي والتشكيك في مسلمات الحياة وان الحقيقة الكاملة قد تكون بعيدة المنال وتعد هذه القصيدة من اشهر قصائده وهي جزء من ديوانه " سقط الزند" فيقول لا فائدة من بكاء الحزين او اغناء السعيد فكلاهما لا يغير من حال الحياة وصوت النعي يقصد به البكاء على الميت ويصور صوت البشارة فكلاهما لا فرق بينهما عندما يتعلق الامر بحقيقة الحياة وهل تلك الحمامة تبكي ام تغني على غصنها المتمايل لأتعلم فانظر حولك القبور تملأ المكان فأين هي قبور الاجيال السابقة كقوم عاد خفف خطواتك على الارض فأرضها مكمونة من أحياء الموتى فان دفن الاجداد في الارض هو تذكير لنا رغم مرور الزمن وبان احترام آباءنا وأجدادنا واجب فان استطعت التحليق في السماء فكن هادئاً ولا تتفاخر على بقايا البشر فكم من خير صار قبرا لعدة اجيال وكأنه يسخر من ازدحام الأحياء والموتى فكل جيل يدفن جيلاً آخر على مر الزمن ثم اسأل النجوم عن من كانوا هنا واختفوا فمنهم من شهدوا زوال الأمم فكل الحياة تعب ومعاناة والعجيب ان هناك من يتمنى ان يعيش اطول .

من اعماله الأدبية :

١- سقط الزند : هو اول ديوان له والذي يضم شعره المبكر

٢- اللزوميات : وهي مجموعة شعرية فلسفية واجتماعية

٣- رسالة الغفران : رسالة نقدية فلسفية شهيرة

٤- الفصول والغايات : كتاب في الادب

المحاضرة الرابعة عشر: أشهر قصائد الجواهري و السياب :

الجواهري وقصيدة يا دجلة الخير:

حييت سفحك عن بعد فحييني ---- يا دجلة الخير يا ام البساتين

حييت سفحك ظمأنا الوذ به ---- لوذ الحمام بين الماء والطين

يا دجلة الخير يا نبعا افارقه ---- على الكراهة بين الحين والحين

إني وردت عيون الماء صافية---- نبعا فنبعا فما كانت لترويني

وانت يا قاربا تلوي الرياح به ---- لي النسائم اطراف الأفانين

وددت ذاك الشراع الرخص لو كفني ---- يحاك منه غداة البين يطويني

تحليل القصيدة :

تعتبر هذه القصيدة من اشهر قصائده والتي نظمها عام ١٩٦٢ حيث اقام هو وعائلته في جيكوسلوفاكيا وهو في الغربة عن وطنه العراق وهي تعبر عن حزنه الشديد واشتياقه لبلده ونهر دجلة وهي تحمل تعبيراً عميقاً عن حبه لبلده وبعده عنه وتعكس ازمة نفسية عاشها فالقصيدة تجمع بين روعة الاسلوب الادبي وعمق المضمون مما جعلها تحظى بانتشار واسع وتعزف الحاناً مختلفة

حياته: هو الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري "١٨٩٩-١٩٩٧" والذي يعد من اعظم شعراء العرب في القرن العشرين ولقب بشاعر العرب الاكبر عرف باسلوبه الكلاسيكي الجديد وشعره السياسي والاجتماعي ونشأ في مدينة النجف من عائلة ادبية ودينية والبسه والده العمامة ليكون عالم دين لكنه اختار طريق الشعر بدلا من الفقه حفظ شعر المتنبي واشتغل بالصحافة فصدر جريدة " الفرات" ثم " الانقلاب" ومن دواوينه " حلية الادب" وهي مجموعة من المعارضات لأشهر الشعراء العرب " احمد شوقي وايليا ابو ماضي" وغيرهم ثم الف ديوانه الشعري "ديوان الجواهري عام ١٩٣٥- ١٩٥٣ ونشر قصيدته الاولى ١٩٢١ واصدر عدة دواوين شعرية منها " ديوان الجواهري" و" بريد العودة "

وتتميز شعره بالإلتزام بعمود الشعر التقليدي ووضوح اللغة ومتانة النسيج ووضوح المعنى وتناولت مواضيع سياسية واجتماعية وكثيرا ما حملت روح الثورة على التقاليد والاوزاع الفاسدة وخطاب الجماهير والقضاء على الفساد فاصبح شخصية مؤثرة اجتماعيا وسياسيا في عصره فقد شارك بثورة العشرين وعمل في الصحافة وترأس الاتحاد العراقي للكتاب والأدباء فلقيب ب " نهر العراق الثالث " توفي رحمه الله في دمشق عام ١٩٩٧ والذي ناهز عن عمر ثمان وتسعون عاما .

المحاضرة الرابعة عشرة: بدر شاكر السياب وانشودة المطر .

انشودة المطر :مطر ٠٠ مطر ٠٠ مطر ٠٠

تثائب المساء والغيوم ما تزال

تسح ما تسح من دموعها الثقال

كأن طفلا بات يهذي قبل ان ينام

بأن امه التي أفاق منذ عام

فلم يجدها ثم حين لج في السؤال

قالوا له " بعد غد تعود"

لا بد ان تعود

وان تهمس الرفاق أنها هناك

في جانب التل تنام نومة اللحود

تسف من ترابها وتشرب امطر

كأن صيادا حزينا يجمع الشباك

ويثير الغناء حيث يأفل القمر

مطر ٠٠٠ مطر ٠٠٠ مطر ٠٠٠

من هو السياب

هو بدر شاكر السياب ولد عام ١٩٢٦ احد اعمدة الشعر في القرن العشرين وهو شاعر عراقي ولد في قرية " جيكور " في قضاء ابي الخصيب من مدينة البصرة وتربى في بيئة ريفية فقيرة وفقد والدته في عمر السادسة مما اثر في شعره والذي تميز بعمق التعبير عن معاناة الانسان وبعده عن الوطن درس في البصرة ثم اكل دراسته في بغداد بدار المعلمين العالية واختار تخصص اللغة العربية ثم التحق بفرع اللغة الانكليزية فاطلع على الادب الانكليزي وكذلك الكتب الدينية تخرج من الجامعة عام ١٩٤٨ وكان لتحول السياسي اليساري في البلد الاثر بحياته دعا لتحير بلده من الانكليز ودعم قضية فلسطين تعين في التدريس بالرمادي ثم فصل بسبب تحولاته السياسية واودع السجن تم حرج فمارس العمل من اجل العيش ثم غادر البلاد الى ايران ثم الكويت بعد ان شارك بمظاهرات ثم رجع الى بغداد عام ١٩٥٤ فعمل في الصحافة وعندما ثار عبد الكريم قاسم على النظام الملكي ١٤ / تموز عام ١٩٥٨ فكان النظام الجمهوري بعدها اعلن انفصاله من الحزب الشيوعي اعيد الى وظيفته في مديرية الاستيراد والتصدير ثم انتقل الى البصرة عام ١٩٦٢ ثم على اثر مرض في ظهره سافر الى بيروت للعلاج ثم عاد الى البصرة ثم مرض وسافر للكويت وادخل المستشفى الاميري وتوفي فيها عام ١٩٦٤ عن عمر ٣٨ " رحمه الله "

ادبه :

اسس الشعر الحر مع الآخرين وترجم اعمالا ادبية عالمية كثيرة ومنها ديوان له في جزأين وله مؤلفات شعرية ومنها -ازهار ذابلة -اساطير - انشودة المطر -الموس العمياء-الأسلحة والاطفال وغيرها الكثير .

المحاضرة الخامسة عشر: (آيات من سورة الإسراء مع تفسيرها).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (٢٩) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (٣٠) وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا (٣١) وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (٣٢) وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا (٣٣) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا)) .

تفسير الآيات :

((وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا) بعد أن بين الله سوء افعال المبذر بأمواله وكأنه أخو الشيطان بتصرفه اكد هنا ان من العيوب المخلة بالمسلم انه يمنع الصدقة عن عياله وعن الناس ويمسكها بترك النفقة في الخير كالمغلوله يده لا يقدر على مداها ولا يبسطها بالعطاء فيعطي ما عنده فيقعد متحسرا يلوم بنفسه ويلومك سائلوك بالإمساك اذا لم تعطهم الملووم هو الذي اتى بما يلوم نفسه او يلومه غيره ، محسورا: اي منقطع ولا شيء عندك تنفقه يقال حسرته بالمسألة إذا ألحقت عليه قال قتادة: محسورا اي نادما على ما فرط منك ومعناها اي لا تمسك يدك عن البذل كل الإمساك حتى كأنها مقبوضة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط في العطاء والنفقة فتقعد ملوما تلوم نفسك ويلومك الناس قال ابن قتيبة : محسورا اي: تحسرك العطية كما يحسر السفر البعير فيبقى منقطعاً به ، قال الزجاج: المحسور هو الذي قد بلغ الغاية في التعب والإعياء فالمعنى فتقعد وقد بالغت في الحمل على نفسك وحالك حتى صرت بمنزلة من تحسر وقال القاضي ابو يعلى : وهذا الخطاب اريد به غير رسول الله لأنه لم يدخر شيئاً

(إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا)

اي ان ربك يوسع الرزق على من يشاء وبقدره على من يشاء لأنه الله بصيرا بخلقه فمهم من لا صلحه الا الفقر ومنهم من لا يصلحه الا الغنى فهو اعلم بمصلحتهم وكلا الحالتين امتحان من الله

(وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا)

نهى الله المسلم ان يجزع اذا اصابه الفقر وان لا يؤدي به هذا الفقر الى درجة يصل بان يقتل اولاده وبين الله انه هو الذي يرزقكم ويرزقهم وعد من يفعل ذلك انه اقترف اثما كبيرا قال عليه الصلاة والسلام " لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث رجل كفر بعد ايمانه او زنى بعد احصانه او قتل نفسا بغير نفس فيقتل بها " فاذا قام بالقتل فالسلطان ولي من لا ولي له فان شاء استنقاء منه اي يقتله وان شاء اخذ الدية منه وان شاء عفا عنه وحسابه على الله فلا يسرف في القتل اي لا يقتله وقيا الإسراف بأن يقتل من هو اشرف منه كما كان يفعل اهل الجاهلية حين يقتل لهم قتيل فلا يقتلوه انما يقتلون من هو اشرف منه .

(وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا)

الزنا : هو وطء المرأة من غير عقد شرعي قال تعالى (الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها زان او مشرك وحرّم ذلك على المؤمنين)

وعده الاسلام من الكبائر الا ان يتوب عنه وله عذاب شديد في الآخرة ففي الحديث الصحيح الذي يرويه البخاري (قال جاءه جبريل وميكائيل قال فانطلقنا على التنور اعلاه ضيق واسفله واسع فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتهم لهب من اسفل منهم فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا أي صاحوا من شدة حره فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الزناة والزواني يعني الرجال والنساء فهذا عذابهم الى يوم القيامة (نسال الله العافية

وفي هذه الآية القرآنية عبارة بليغة زهي قوله " ولا تقربوا الزنى " ولم يقل لا تزنوا وذلك ان الله نهى بمجرد التقرب اليه وهو من الكبائر ولا خلاف في قبحه وقد قال رسول الله في وصفه للزاني بقوله " لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبه برفع الناس اليه ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن"

وذكر النبي ان من اشراط الساعة كثرة الزنا قال عليه الصلاة والسلام " ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد "

والاسلام شرع الزواج الحلال حتى لا يقع المسلم بمثل هذه الكبائر فقد قال عليه الصلاة والسلام "من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء"

وقال عليه الصلاة والسلام "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال : اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه ثلاث مرات"

قوله تعالى (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا)

القتل : هو ازالة الروح عن الجسد ومناسبة هذه الآية انها ناسخة لآية القصاص التي سبقتها بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) والنسخ: هو ازالة الحكم بحكم يعقبه قال تعالى (مَا نُنسخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وسبب نزولها أنها نزلت في جيش من العرب كان قد وقع بينهم قتال وحرب وكان لاحدهما فضل وشرف على الاخرى فأرادوا بالعبد منهم الحر وبالأنتى منهم الذكر ليقتلوهم فنهى الله عن ذلك ونسخها بهذه الآية وجعل عقوبة القاتل النار خالدا فيها قال تعالى (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا) "فلا يسرف في القتل" وهو مجاوزة الحد بقتل القاتل وحده او الرضا بالدية وولي الدم هو وريثه فقط فلا يقتل غير القاتل وقد كان من عادة العرب اذا قتل منهم يفلون الاشرف منه واذا قتل الشريف قتلوا القاتل ومعه مجموعة من اقرباءه وقوله " انه كان منصورا" اي بقتل قاتل وليه والاقصاص منه وقيل انه كان منصورا في الدنيا بقتل قاتله وفي الآخرة بالثواب ففي الدنيا بإيجاب القود اي الدية على قاتله وفي الآخرة بتكفير خطاياهم بالصبر والعفو وايجاب النار لقاتله .

(وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا)

ولما نهى الله عن قتل الاولاد نهى عن قتل كل نفس بغير حق نهى هنا عن التقرب الى مال اليتيم ولما كان اليتيم ضعيفا عن ان يدافع عن امواله وهو

صغير نص على النهي عن قربان ماله وهو مبالغة عن اتلافه وكان واجبه الحفظ والرعاية حتى لا يضيع واستثنى (الا بالتي هي احسن) اي: بإصلاحه بالتجارة وضمانه من التلف فلا نشترى منه ولا نستقرض الا بما فيه مصلحته وكونه مسؤولا عنه ثم ذكر الغاية من النهي عن قربانه فقال (حتى يبلغ اشده) اي اشده وفي سورة النساء قال (وَإِنْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ) هنا قال رشده فجمع بين قوة البدن وقوة العقل الرشده فادفعوا اليهم اموالهم ثم حذر من نقض العهد وهون صفاة المنافقين فقال (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) قال الزجاج: هو كل ما امر الله به ونهى عنه فهو من العهد (ورب سائل يسأل وهل العهد يسأل والجواب هذا يسمى بعلم التفسير التبكيت: وهو التقرير والتوبيخ يقال له يا فاسق اما استحيتت اما اتقيت يعني الزمه بالسكت لعجزه عن الجواب عنه

واوصى الله في آيات كثيرة باليتيم فقال (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) وبين الرسول عليه الصلاة والسلام ان اكل مال اليتيم من الكبائر التي تدخل صاحبها النار فقال " الكبائر سبع اعظمهن اشراك بالله وقتل النفس المؤمنة واكل الربا واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وعقوق الوالدين والفرار من الزحف فمن لقي الله وهو بريء منهم كان معي في بحبوحة الجنة مصاريحها من ذهب) وعن سهل بن سعد انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: " انا وكافل اليتيم كهاتين " و اشار بأصبعيه يعني السبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا .

الحديث الشريف :

قال رسول الله ﷺ «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُثِقَنَّهُ»

شرح الحديث:

لقد حث الاسلام على العمل لحفظ كرامة الانسان وعزة النفس ونهى عن الكسل والتقاعد والاعتماد على غيره في الرزق والطلب والاحاديث في ذلك كثيرة ومنها قوله عليه الصلاة والسلام " لأن يأخذ احدكم حبله ثم يغدوا الى الجبل فيحتطب فيبيع ويأكل ويتصدق خير له من ان يسأل الناس " ففي السؤال مذلة وانكسار وزيادة الهم وابتعاد عن شرع الله فيعامله الناس كالوضيع الذي لا قيمة له وقد قال ﷺ " اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المنفقة واليد السفلى السائلة" ولا بد ان نميز هنا بان السؤال للضرورة

جائز قال تعالى " واما السائل فلا تنهر " ولكن شرط ان لا يستمر عليه ويتخذ عادة له فهنا يسمى متسول لا سائل قال ﷺ " اطلبوا الحوائج بعزة النفس فإن الامور تجري بالمقادير "

وهنا لا بد ان نبين انه واجب على من يتولى امور المسلمين ان يوفر لهم فرص العمل وان يفتح المصانع ويشجع الانتاج للقضاء على الفقر والبطالة ويمنع كل انواع الفساد من الرشوة والربا والاحتكار ورفع الاسعار وغلاء المعيشة وبذلك يقوى الاقتصاد ويسعد العباد وفي الاثر " اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا "

و على العامل ان يتقن بان يراقب الله فيما يعمل فيعمل بإتقان و اخلاص لرضا الله وهذا كله من حسن الخلق الذي دعا اليه الاسلام وهو افضل ما يوزن في ميزان الحسنات يوم القيامة فقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام " ان من اثقل الاعمال في الميزان يوم القيامة حسن الخلق " .

المصادر والمراجع :

١. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – ابن عقيل.
٢. البيان والتبيين للجاحظ.
٣. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك – ابن هشام الأنصاري
٤. مغني اللبيب عن كتب الأعراب – ابن هشام الأنصاري
٥. النحو الوافي – عباس حسن
٦. شذور الذهب في معرفة كلام العرب – ابن هشام الأنصاري
٧. قواعد اللغة العربية – مصطفى الغلاييني
٨. جواهر البلاغة – السيد أحمد الهاشمي
٩. تاريخ الأدب العربي – حنا الفاخوري
١٠. الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي والإسلامي – شوقي ضيف
١١. العصر العباسي الأول – شوقي ضيف
١٢. في الأدب الجاهلي – طه حسين
١٣. الوسيط في الأدب العربي وتاريخه – أحمد حسن الزيات